

تكليف مقرر: قضايا بحثية
إعداد: رغد نادر البلخي
إشراف: د. ميار وليد

العنوان: "الإعلام الرقمي وجهود مكافحة الإرهاب السيبراني (الدور والمعوقات)"
النشر: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 48، العدد 2، يوليو/سبتمبر 2021، أعمال
المؤتمر العلمي الدولي الـ 24 لكلية الإعلام.

أهمية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني وتحديد المعوقات التي تواجه هذه الجهود. وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على كيفية استغلال التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام الحديثة للترويج لأفكارها والتجنيد وتمويل العمليات الإرهابية.

النقد العلمي لأهمية الدراسة:

- **إيجابية:** أهمية الموضوع لا شك فيها، لاسيما في ظل التزايد المتسارع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها الكبير على الأمن والسياسات العالمية. حيث تقدم الدراسة معالجة آنية لموضوع معاصر يتطلب اهتمامًا أكاديميًا واستراتيجيات جديدة لمكافحته.
- **سلبية:** رغم أهمية الموضوع، إلا أن الدراسة تحتاج إلى تحديد واضح للعلاقة بين تطور الإعلام الرقمي وبين الاستراتيجيات الفعلية لمكافحة الإرهاب. فهناك نقص في التحليل العميق حول تأثير الإعلام الرقمي على الرأي العام وتأثير ذلك على نجاح أو فشل جهود مكافحة الإرهاب.

• أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في الكشف عن دور الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب، والوصول إلى تعريف دقيق للإرهاب السيبراني، وتقديم مقترحات لتحسين فعالية الإعلام في التصدي للإرهاب السيبراني.

النقد العلمي لأهداف الدراسة:

- **إيجابية:** الأهداف واضحة ومباشرة، مما يسهل تقييم مدى تحقيقها في نهاية الدراسة. أيضًا، تقديم مقترحات عملية لتحسين الأداء الإعلامي يعد جزءًا مهمًا يساهم في إثراء المجال البحثي.

. **سلبية:** قد يكون من الأفضل توسيع الأهداف لتشمل التحليل المقارن بين الجهود الإعلامية في دول مختلفة، خصوصاً أن الإرهاب السيبراني ظاهرة عالمية. كذلك، لم تتناول الأهداف دور وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد من أبرز أدوات التنظيمات الإرهابية في العصر الرقمي.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد تأثير التنظيمات الإرهابية واستغلالها للإعلام الرقمي.

النقد العلمي للمنهجية:

- . **إيجابية:** استخدام المنهج الوصفي التحليلي يعتبر مناسباً لتحليل طبيعة الإرهاب السيبراني وكيفية استخدام الجماعات الإرهابية للإعلام الرقمي.
- . **سلبية:** كان من الممكن تعزيز الدراسة بمنهجيات كمية، مثل استقصاءات أو تحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، مما كان سيوفر رؤية أشمل وأكثر دقة حول مدى تأثير الإعلام الرقمي على تجنيد الشباب واستراتيجيات التنظيمات الإرهابية.

مفاهيم الإرهاب السيبراني والإعلام الرقمي:

تضمنت الدراسة تحليلاً شاملاً لمفاهيم الإرهاب السيبراني ودور الإعلام الرقمي في الترويج للأفكار الإرهابية والتجنيد.

النقد العلمي لتحليل المفاهيم:

- . **إيجابية:** توضيح المصطلحات والمفاهيم الأساسية للإرهاب السيبراني والإعلام الرقمي يعزز من قدرة القارئ على فهم الأسس النظرية للدراسة.
- . **سلبية:** التحليل النظري يعتمد في الغالب على مصادر تقليدية دون التطرق إلى الدراسات الحديثة التي قد تساهم في تقديم رؤى جديدة حول التحديات الناجمة عن تطور وسائل الإعلام الرقمية وتكنولوجيا المعلومات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي يلعب دوراً مزدوجاً في مكافحة الإرهاب السيبراني، حيث يمكن استغلاله من قبل التنظيمات الإرهابية للترويج والتجنيد، وفي الوقت نفسه، يمكن استخدامه لمواجهة تلك التنظيمات.

النقد العلمي للنتائج:

- . **إيجابية:** النتائج منطقية وتعكس الفهم الجيد للعلاقة بين الإعلام الرقمي والإرهاب السيبراني. كما أن تقسيم الدور إلى "مزدوج" يعزز من فكرة أن الإعلام الرقمي سلاح ذو حدين.
- . **سلبية:** النتائج لم تطرح حلولاً جديدة بشكل كافٍ، وكان من المفترض أن تقدم توصيات أكثر تفصيلاً حول كيفية تحسين الاستراتيجيات الإعلامية الحالية لمواجهة الإرهاب السيبراني بفعالية أكبر.

التوصيات:

توصي الدراسة بتفعيل دور الإعلام الرقمي لمكافحة الإرهاب، وتعزيز التشريعات التي تجرم استخدام الإعلام الرقمي للأغراض الإرهابية.

النقد العلمي للتوصيات:

- **إيجابية:** التوصيات تسلط الضوء على الجوانب التشريعية و التوعوية، مما يعد خطوة إيجابية نحو مواجهة الإرهاب السيبراني.
- **سلبية:** التوصيات تفتقر إلى الخطوات العملية المحددة لكيفية تطبيق هذه الحلول على أرض الواقع. فكان من الأفضل تضمين استراتيجيات قابلة للتنفيذ على المدى القصير والطويل.

الخلاصة:

تمثل الدراسة إضافة مهمة للأدبيات التي تتناول دور الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني، ولكن هناك بعض النقاط التي تحتاج إلى تحسين لتعزيز قوة التحليل العلمي، مثل: استخدام منهجيات بحث أكثر تنوعاً، وتوسيع الأهداف لتشمل مقارنات دولية، وتحليل أعمق لاستراتيجيات وسائل التواصل الاجتماعي. كما تتميز الدراسة بأهمية موضوعها، حيث تسلط الضوء على دور الإعلام الرقمي في مواجهة الإرهاب السيبراني وتحديد العقبات التي تواجه هذه الجهود. ومع ذلك، يتضح من النقد أن هناك عدة نقاط تحتاج إلى تحسين. أولاً، رغم أهمية الموضوع، إلا أن الدراسة تفتقر إلى توضيح كافٍ للعلاقة بين الإعلام الرقمي والاستراتيجيات الفعالة لمكافحة الإرهاب. ثانياً، الأهداف كانت واضحة، لكنها لم تتوسع لتحليل الجهود الدولية أو دور وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عميق. ثالثاً، أن المنهجية المستخدمة وهي الوصفية التحليلية مناسبة، لكنها بحاجة إلى تدعيم بمنهجيات كمية مثل: استقصاءات وتحليل بيانات ووسائل التواصل الاجتماعي للحصول على رؤية أشمل. رابعاً، قدمت الدراسة تعريفات جيدة للمفاهيم الأساسية لكنها اعتمدت على مصادر تقليدية دون الاستفادة من الدراسات الحديثة. خامساً، النتائج تشير إلى أن الإعلام الرقمي له دور مزدوج في مكافحة الإرهاب السيبراني، لكنه لم يقدم حلولاً أو استراتيجيات واضحة لتطوير الجهود الإعلامية. سادساً، التوصيات كانت مفيدة لكنها افتقرت إلى الخطوات العملية القابلة للتنفيذ. بشكل عام، الدراسة تمثل إضافة جيدة للأدبيات لكنها بحاجة إلى مزيد من التعمق والشمولية لتحسين قدرتها على تقديم حلول فعالة.